

Al Husainiyah الحسينية

دورية وثائقية إعلامية تصدر عن حسينية الحاج أحمد بن خميس

العدد الثالث ٤ محرم ١٤٣٥ هـ - ٨ نوفمبر ٢٠١٣ م



موكب العزاء

ليلة حادي السيد علوي ابو غايب

ليلة ثاني حسين سمعان و عبد الجبار الدرازي

ليلة ثالث حسن رضي ، احمد المعلم و حسين قمير

ليلة رابع علي سلمان ، الشيخ حسن عيسى و جعفر سمعان

ليلة خامس قاسم مرمون

ليلة سادس علي العويناتي

يوم السبت يصادف ٢٠١٣/١١/٩ موكب الشبل الحسيني

سابع محرم

ليلة عَصراً

داخِل حسين سمعان

فَارِج فلاح احمد و حسن رضي

ثامن محرم

ليلة عَصراً

داخِل احمد السيد

فَارِج محمود الفلاف و ميرزا العراقي

تاسع محرم

ليلة عَصراً

داخِل علي سلمان و عيسى سلمان

فَارِج حسين سمعان

عاشر محرم

ليلة عَصراً

داخِل فلاح احمد

فَارِج جعفر سمعان

ليلة الحادي عشر عزاء الوحشة يوم الحادي عشر عزاء الديه
يوم الثاني عشر عزاء عالي ليلة الثالث عشر نخبة من الرواديد

الخطابة الحسينية

ليلة الشيخ علي البني

٩:٠٠ من ليلة الحادي حتى ليلة الثالث عشر من محرم

صباح ملا احمد المعلم

١٠:١٥ من يوم الحادي حتى يوم الحادي عشر من محرم

عصر الشيخ حسين القيدوم

٣:٤٥ من يوم الحادي حتى يوم السادس من محرم

٢:٠٠ من يوم السابع حتى يوم التاسع من محرم

١:٠٠ يوم العاشر من محرم

• زيارة عاشوراء من ليلة سابع إلى ليلة عاشر في الساعة ٨ مساءً
• صلاة العشاين يوم العاشر بإمامة سماحة الشيخ علي سلمان

موكب الزنجيل

ليلة ثالث

ليلة رابع

ليلة خامس

ليلة سادس

يوم سابع

ليلة ثامن

يوم تاسع

ليلة عاشر

يوم

ليلة

يوم

ليلة

يوم

السيد علوي ابو غايب

أبا ذر الحلواجي

ميرزا العراقي

فلاح احمد

علي مكي مرمون و احمد السيد

مكي جاسم

حسين سمعان

حسين احمد

حسن آل رضي

عبد الامير السراوي

جعفر سمعان

جميل العراقي

سيد احمد العلوي

مشروع إعادة بناء حسينية الحاج احمد بن خميس



للمساهمة :

على رقم حساب الحسينية "بنك البحرين الاسلامي" : ١٠٠٠٠٠١١٦٧٩٧

السيد جاسم السيد ابراهيم : ٣٩٣٣٠٧٣٠

سعيد عبدالحسين : ٣٩٢٨٩١٨١

محمود النقي : ٣٩٠٥٢٢٥٨

20:48

الفهرس

السيد «الفلّة».. سيد النبل والتسامح	7-4
حميد آل نوح.. رجل العطاء	8
منبر الحسينية تحفة تراثية نحتها محمد تقي بن خميس	9
الحاج محمد: أبرز عائلات القرية ساهمت في تشييد حسينية آل عبد الحي	11-10
موظفات: إقامة المجالس في أوقات مختلفة يمكننا من حضور تعزية الحسين	13-12
موكب السبايا بين الأمس واليوم	15-14
الشاعر والرادود السيد عيسى سيد شرف أحد رجالات موكب العزاء	19-18
البحريون أسسوا للمطالبة بإجازة عاشوراء في ١٩٢٣	25-24
خطبة السيدة زينب (ع) ابنة أمير المؤمنين علي (ع)	27-26

تصميم وإخراج
حسين قربان

تدقيق لغوي
صلاح كايد

ترجمة
حسن حبيب

رئيس التحرير
حبيب عباس

أسرة التحرير

حسينية الحاج أحمد بن خميس

alhussainya@binkhamis.org



كلمة الإدامرة: السيد «الفلة»..

سيد النيل والتسامح

تحدث في هذه الذكرى السنوية لعاشوراء أبي عبد الله الحسين «ع» عن أحد الرجال الذين أفنوا أعمارهم في خدمته، وذلك عرفاناً منا بالدور الكبير لهذه الشخصية التي تبرز بصماتها بصورة واضحة في ذلك الوقت في هذا الموسم وعطاءاتها المتعددة.

جاسم الكربلائي، والمرحوم الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله).

ومن جملة ما يميز المرحوم، أنه كان يتحلى بطيب السريرة، فلا يعرف الحقد أو الحسد، بل تراه دائماً يفيض نبلاً وتسامحاً ومودة وعطفاً، لم نسمع منه غيبة أو نعيمة، أو قسوة في القول، أو غلظة في التعامل، حتى مع من خالفه الرأي، بل كان طبعه التسامح واللين مع الجميع.

لقد بنى المرحوم مدرسة السنايس الابتدائية للبنات عام 1969م، والتي ما زالت قائمة إلى هذا اليوم، كما أعاد المرحوم بناء مأتم العود للنساء، وساهم في بناء مأتم القصاب بالمنامة، وقد كان يجلب الباص لنقل المعزين إلى المنامة للمشاركة صبيحة يوم العاشر من كل عام، كما كان يحث المعزين على المشاركة في العزاء بالحسينية، وكان يوجههم بكلمات أبوية، ما زال الكثير منا يتذكرها:

«ياولادي ترى فاطمة الزهره ما ترضى عليك اذا ما شارككتوا»

كما كان يلقي بعض الرادييات في هذه الحسينية المباركة في السبعينيات والثمانينيات، لعل أبرزها: «حامي الجار بيك شصار والزهره ما تحميها» و«قوم بين الحسن يا عصريته، كسر ضلع أمك وسقط اجنيته».

السيد عبد الله الفلة، شخصية تميزت بعدة صفات نبيلة، تكشف عن معدنه الأصيل، فقد كان شخصاً متواضعاً لأبعد الحدود، لا يعرف التكبر مطلقاً، لقد كان احترامه للصغير فضلاً عن الكبير ينم عن شخصيته العظيمة، وأخلاقه الكريمة. علاوة على ذلك، فإن كرمه لجدير بالإشادة، فقد بذل كل ما يستطيع من جهد ووقت ومال، في خدمة الإمام الحسين «ع» ولعل المرحوم السيد عبد الله لقب بالفلة لكثرة إنفاقه في الخير، إذ كان يعطي بلا حساب. ومن أوجه إنفاق المرحوم، أنه كان يملك بعض مصائد للأسماك «حظور» وقد كان يوزع جل صيدها على المحتاجين. بالإضافة إلى ذلك، كان حريصاً لاستضافة المعزين في الستينات والسبعينيات، خصوصاً بعد الانتهاء من العزاء في وفاة أمير المؤمنين «ع» حيث خص هذه المناسبة بدعوة المعزين لتناول السحور في بيته. أما في ليالي موسم عاشوراء، فإن مضيفه مفتوح للعامة، وقد استمر أبناؤه على هذه العادة تخليداً لذكره الحميدة.

وكان من عادة الشيخ محمد أمين زين الدين - رحمه الله -، زيارة البحرين في بعض السنين، إذ يبقى فيها أشهر الصيف، وكان يصلي ليلة الجمعة في المسجد الوسطي، «مسجد سيد إبراهيم» وكان المرحوم يستضيفه، ويستضيف معه عدداً كبيراً من المصلين، كما أنه استضاف لعدة سنوات السيد

قال الإمام الحسين

ماذا وجد من فقدك؟ وما الذي فقد من وجدك؟ لقد خاب من رضى دونك بدلا



ومما تجدر الإشارة إليه، أنه كان مواظباً على حضور مجالس الخطابة في موسمي عاشوراء وشهر رمضان المبارك، وكانت تجمعها علاقات قوية بالخطباء، وكان لصيقاً بهم، يحادثهم تارة، ويلطفهم تارة أخرى، فقد كان قريباً من السيد جاسم الكربلائي، والشيخ مهدي الكركزكاني، كما كان محباً ومولعاً بالمرحوم الشيخ عبد الوهاب الكاشي، وكان يحث الحضور على إظهار حبهم للشيخ بتقبيله.

كان للمرحوم حضوره الاجتماعي، في أفراح وأحزان عموم الناس بالقرية، حيث يشترك في كل جنازة، وكان له صوت جهوري، يجلبل بقوله «هذا ما وعد الله ورسوله وصدق المرسلون، اذكر ربك يا غافل» وكان صوته متميزاً يُسمع من مسافة بعيدة.

لقد كان المرحوم السيد عبد الله، عضواً فاعلاً في المجتمع، حتى أنه كان الساعد الأيمن للمرحوم الحاج حسين أبو علي، طيب الله ثراهما، وكان موضع ثقته، وقد كان يتصدر سير الموكب لسنوات عديدة. كما أنه اتصف بالحكمة في تصديه لأي طارئ، وكان له دور كبير، في إعادة بناء الحسينية عام 1970م، وقد ساهم في منتصف السبعينات في بناء بعض (الكراجات)، من أجل تنمية إيرادات الحسينية، تلتها في مرحلة لاحقة، إنشاء أربع شقق للاستثمار. كما كان أيضاً الساعد الأيمن للمرحوم الحاج محمد علي مرهون عندما استلم رئاسة الحسينية، بعد وفاة الحاج حسين أبو علي في عام 1973م. لقد كان يجمع تبرعات المؤمنين للحسينية، وقد كانت لديه علاقات متميزة، مع المآتم في مختلف مناطق البحرين، وأخص بالذكر، قريتي المعامير والديه.

كان المرحوم ناجحاً في علاقته الاجتماعية، وفي تجارته

أيضاً، إذ كان يذهب بنفسه إلى دبي؛ للتوقيع على عقود استيراد قطع الغيار للسيارات، رغم أن تخليص المعاملات، والاستيراد والشحن آنذاك عملية تحتاج الكثير من الحضور والمتابعة والجهد، إلا أنه كان على قدر عالٍ من التدبير والرجاحة. كما كان المرحوم نشطاً في المقاولات، حيث كانت لديه مجموعة من سيارات النقل (باصات) يؤجرها على وزارة الأشغال. وكان يحصل على عقود ضخمة، لمشاريع البلديات لدفان بعض الأراضي المغمورة، أيام الستينات إلى منتصف السبعينات.

لقد تحمّل فقيدنا الراحل، كل آلام المرض، بثباتٍ وصبر، على مدى عقد من الزمن، وقد شاء الله أن يخلد ذكراه، حيث اختاره إلى جواره، في يوم 29 من شهر رمضان المبارك إكراماً له على خدمته للإمام الحسين «عليه السلام».

فمن قرير العين أبا سيد جلال، فمثلك لا يخاف عليه من طول الحساب والسؤال، فسيكون الإمام الحسين «ع» شفيحك يوم القيامة. اللهم تغمد برحمتك الواسعة، وأسكنه الفردوس من جنتك، واحشره مع من يتولاه، وألهم أهله الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ورحم الله من يقرأ لروحه سورة الفاتحة.

حبيب عباس خميس

نائب رئيس مجلس الإدارة

Imam Hussain
AS said:

He, who has you, has everything and he who has deprived himself of you is the poorest in the world. Looser is the one who chooses and be content with anyone or anything other than you

يعد أحد رجالات الحسينية والموكب . . السيد عبد الله الفلة

يد بيضاء شيدت العديد من المؤسسات

البطاقة الشخصية

كتبه - عباس يعقوب:

السيد عبدالله السيد كاظم السيد صالح الشرخات (الفلة)، من مواليد عشرينات القرن الماضي، أمه كريمة الحاج سلمان الفلة، وأخوه الوحيد وشقيقه الأكبر السيد علي، وزوجته الحاجة فضا بنت الحاج ناصر المعلم المقابي (أخت الملا أحمد المعلم)، وله من الأولاد الذكور جلال وجميل وعباس و محمود على الترتيب.

دخلت الشركات الكبيرة بآلاتها وإمكانياتها إلى هذا المجال فانتقلوا لتجارة قطع الغيار.

نشأته

العمل الخيري والتطوعي

سخر الراحل حياته كلها في خدمة الناس و سماع همومهم وقضاء حوائجهم فكان أشبه بمؤسسة كاملة في رجل واحد، فإسهاماته تعدت السنايس لتشمل العديد من قرى ومناطق البحرين. فعلى مستوى قرية السنايس كان للفقيه الفضل في تسوير مقبرة القرية مرتين خلال حياته الشريفة وكذلك شراء (الفروش) على حسابه الخاص لفترة طويلة. كما أجرى مراسلاته لاستفتاء المراجع الكرام في بناء سرداب القبر (تسردب القبر) فأجازوه ولأزال الوضع جارياً على ما هو عليه حتى وقتنا هذا.

ومن مآثره أنه كان يسعى في تزويج الفقراء والمحتاجين، ونقل المرضى للمستشفى حيث شحة وسائل النقل والسيارات في ذلك الوقت وتحمل تكاليف إقامتهم فيه. وكان مجلسه مفتوحاً طيلة شهر رمضان المبارك، وفي يوم العيد كان يدعو جميع

نشأ المرحوم وترعرع يتيم الأب بعد أن فقد والده في طفولته، وانتقل مع أمه للعيش في السنايس حيث تربى في كنف خاله الحاج أحمد بن سلمان الفلة، فكان براً بوالدته مدارياً لها مهتماً بجميع شؤونها في سن مبكرة. ولم ينل السيد حظه من التعليم، واشتغل مع أخيه السيد علي في المقهى الخاص به في سوق المنامة.

عمله وتجارته

كانت البدايات مع السيد عباس السيد أحمد العلوي الذي التقاه في مقهى أخيه وأعجب بطباعه وشخصيته و اختاره للعمل معه في المقاولات، وكلفه باختيار طاقم العمل الذي ضم خيرة شباب السنايس آنذاك، وكان أول مشروع هو جسر سترة (الذي يصل جزيرة سترة والمعامير)، وبعدها أعمال الدفان وكان أبرزها في جزيرة المحرق إلى أن

قال الإمام الحسين

لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا



مواكب العزاء المركزية هناك. وكان للمرحوم الدور الأكبر في هدم و إعادة بناء مأتم النساء العود (الوسطي) وبناء حسينية آل عبدالحى. و ساهم المرحوم مع جمع من المؤمنين في تأسيس مأتم وموكب أهالي البحرين في كربلاء المقدسة، و مراسم حرق الخيام في قرية الديه يوم الحادي عشر من محرم والتي تحولت بعد ذلك لموكب العزاء المركزي هناك، و موكب عزاء قرية كرباباد صباح يوم التاسع من محرم. و أسس المرحوم تمثيل موكب جنازة الإمام الكاظم (ع) في ذكرى استشهاده.

احتضن الفقيد العلماء والخطباء وكان دائم الاستضافة لهم في منزله و التواصل مع المراجع العظام خلال سفره إلى العراق وخدمة الروضة الحسينية.

السيد وبن خميس

كان السيد أحد رجالات حسينية بن خميس حتى أواخر عمره، فكان اليد اليمنى للحاج أبوعلي في حياته وتولى مسؤولية إدارة الحسينية مع الحاج محمد علي مرهون بعد وفاة أبوعلي، كما كان أحد رواديد الموكب داخل الحسينية و أبرز المنظمين لسيره.

Imam Hussain
AS said:

No one will feel secured on the Resurrection day except those who feared Allah in this world

الأهل والأصحاب و الجيران لتناول غداء العيد ويوزع على الفقراء المعوزين.

كان الراحل العزيز مصداقاً للآية الكريمة ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)). فساهم في هدم و إعادة بناء مسجد السيد إبراهيم (الوسطي) في السنابس. كما ساعم في ترميم وصيانة مقام الشيخ ميثم البحراني (قده) وعدد من المساجد في قرى شارع البديع أحدها في قرية كرانة.

خدمة الحسين (ع)

أسس السيد عبدالله الفلة أول مضيف حسيني في السنابس في منزله في الحي الوسطي حيث كان يستضيف المعزين لتناول الوجبات في عشرة محرم الحرام، و وفاة الإمام علي (ع) وغيرها من المناسبات. كما كان دائم التبرع و المساهمة في المآتم والحسينيات. وكان يخصص باصات لنقل المعزين ليلة و صباح يوم العاشر من المحرم إلى العاصمة المنامة للمشاركة في



المرحوم الحاج حميد عبدعلي عيسى آل نوح

حميد آل نوح رجل العطاء

المرحوم الحاج حميد عبدعلي عيسى آل نوح «رجل أعمال» من مواليد العام 1945 منطقة النعيم، والده رجل الأعمال الراحل الحاج عبدعلي عيسى آل نوح مؤسس شركة عبدعلي عيسى آل نوح وأولاده، الذي بدأ في وضع نواة شركة عبدعلي عيسى آل نوح وأولاده لمواد البناء في العام 1952 م. استلم رئاسة مجلس إدارة شركة عبدعلي عيسى آل نوح وأولاده وقيادة دفتها، وكان نعم الربان الكفاء بحكمة وسداد، وبدأ العمل مع والده في العام 1957، عندما كان يذهب ليتعلم العمل مع والده أثناء العطلة الصيفية، وكان يجلس مكان والده عندما يسافر. في العام 1965، بدأ العمل مع والده بشكل رسمي، وقرر العمل حينها مع والده بعد حدوث تظاهرات وإضراب آنذاك أحداث العام 1965 فخرج من المدرسة وقرر العمل مع والده في الشركة. كان حريصاً على التعلم وممارسة العمل بشكل جاد، ما قربته كثيراً من والده، الذي اعتبره يده اليمنى في الشركة، ولغاية وفاة الأب في العام 2001 تزوج الحاج حميد في العام 1968، وأنجب ولداً وبنين سعيدي، دفتحية، ويعمل معه ابنه سعيد الحاصل على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال والتسويق. تعلم وأخذ الحاج حميد من والده الحاج عبدعلي عيسى آل نوح، فنون التجارة والصدق فيها، والالتزام بالمبادئ، والاختلاط مع الموظفين والعمال في مختلف قطاعات العمل، وذلك ليكون قريباً منهم، ما يساعده على فهم المشكلات التي قد تواجه الموظفين والعمل، والسعي إلى حلها.

عُرف عن الحاج حميد حبه للأعمال الخيرية، ومساهماته الفعالة في الأنشطة الخيرية والاجتماعية لدعم مختلف فئات المجتمع، ودعمه للمشاريع الخاصة بالشباب وتشجيعهم على بدء الأعمال الخاصة بهم، وكانت حياته مليئة بالعطاء في الكثير من المجالات من الحقل التجاري ومساهمته في الأعمال الخيرية، إلى رعايته لحملات التبرع بالدم، وصولاً إلى حبه للعمل الجماعي.

مرائد الأعمال

يعد الحاج حميد عبد علي آل نوح من أبرز رواد الحركة الاقتصادية والتجارية في مملكة البحرين من جيله، فقد

كان معطاء فذا واضعاً نصب عينيه رفعة دينه وسمو وطنه.

لقد كان الفقيد مثلاً يحتذى به في أوساط أصحاب الأعمال والتجارة والاقتصاد من خلال إسهاماته في هذا المجال، فقد كان نزيهاً مستقيماً مراقباً لله تعالى في جميع معاملاته ومشاريعه. حريصاً على أداء الحقوق وتأدية الواجبات والالتزامات.

عاش الفقيد عمراً حافلاً وطويلاً بالإنجازات والعطاء، فقد ساهم في الكثير من الأنشطة والفعاليات الاقتصادية، وكان عضواً فعالاً في غرفة تجارة وصناعة البحرين. وقد شغل عدة مناصب، وساهم في تأسيس عدة شركات.

في الموكب الحسيني

حرص المرحوم الحاج حميد آل نوح على حضور المجالس الحسينية في جميع المواسم الحسينية وبالأخص في منطقة النعيم، فقد كان المرحوم عمداً من أعمدة تلك المجالس ومن أبرز روادها.

كما حرص أن يتقدم موكب ذو الجناح في ليلة ويوم العاشر من المحرم من كل عام ويشارك في قراءة العزاء والمصيبة. وقد نال المرحوم شرف الخدمة كرئيس فخري لمواكب النعيم.

قال الإمام الحسين

من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لما يحذر

منبر الحسينية تحفة تراثية نحتها محمد تقي بن خميس

كتب - حسن عبد النبي:

يعد منبر حسينية الحاج أحمد بن خميس أحد التحف الفنية التراثية النادرة، مضى على صناعته نحو 8 عقود حيث يعود تاريخ صنعه إلى عام 1933 ميلادية.

وترجع قصة صناعة هذا المنبر الشريف الذي ارتقاه العديد من كبار خطباء الطائفة من البحرين والعراق والقطيف وغيرها إلى اهتمام الحاج أحمد بن خميس بالخطابة الحسينية وتطويرها في المآتم.

مضى على صناعته ٨ عقود

ومن الأدوار البارزة التي قام بها محمد تقي بن الحاج أحمد بن خميس، وهو الإبن الأكبر للحاج أحمد الاهتمام بقراءة الحديث التي تسبق قراءة الخطيب الحسيني، وكذلك استقبال الخطباء وتوديعهم.

وعرف في أوساط جيله بثقافته العالية، حيث كان يقدم شراء الجريدة اليومية على لقمة العيش، وذلك من كثرة تولعه بالقراءة وحب الإطلاع.

أما أبواب المآتم فقد صنعت من خشب الساج، ونقشت على الباب الرئيس للمآتم قديماً هذه الأبيات الشعرية:

آل خميس نعم ما قد شيدوا
مآتماً لآل فيها تنشد
منها غدت تسمو على كل القرى
سنابس فيها العلا والسؤدد
لاسيما أحدها من قد وفى
لآل طه ما لديهم يسعد
فمآتم قد شاد في تاريخه
دار لفخر قد بناها أحمد

فمع تزايد أعداد رواد المآتم واستقطابه للعديد من أقطاب الخطابة من دول الجوار لاسيما من العراق ومنطقة القطيف بالمملكة العربية السعودية قرر مؤسس الحسينية الحاج أحمد بن خميس بناء منبر متميز يليق بمآتم الحسين «ع»، حيث كلف ابنه محمد تقي الذي كان يعد أحد أفضل النجارين المهرة في البلاد.

وحرص محمد تقي على أن يمزج فنه ومهارته في عمله بحبه وولائه وشغفه لأهل البيت عليهم السلام، ليحول خشب الصندل الأحمر المحروق المستورد من الهند الذي بين يديه إلى تحفة فنية نادرة في عام 1351 هجرية الموافق 1933 ميلادية.

كما استخدم في صناعة المنبر الصبغ اللامع (الورنيش) الذي كان يصنعه الحاج محمد تقي محلياً.

ويبلغ طول قاعدة المنبر 102 سم، وعرضها 73 سم، أما ارتفاعه فيبلغ 163 سم، كما يحتوي على عتبتين، بالإضافة إلى قاعدة خشبية متحركة إضيفت إليه في وقت متأخر. وكان الحاج محمد تقي رحمه الله من أهل الفن والحرفة، فكانت له رسومات قديمة للمعصومين سلام الله عليهم معلقة في المآتم قديماً.

Imam Hussain
AS said:

One, who pursues a goal through sinful ways, will ironically distance himself from that goal and will approach what he was afraid of

شيّدت عام ١٩٨٣ واقتتحها السيد جواد الوداعي . . الحاج محمد علي:

أبرز عائلات القرية ساهمت في بناء حسينية آل عبد الحي

جوار - حسن النافع:

حسينية آل عبد الحي هي إحدى أعرق الحسينيات في المنطقة، فعلى الرغم من تاريخ بنائها الحديث في ثمانينيات القرن المنصرم إلا أن انعقاد المجالس الحسينية فيها يعود إلى زمن بعيد، وتعرفنا على تاريخ ونشأة حسينية آل عبد الحي مع رئيسها الحاج محمد علي ملا عيسى آل عبد الحي، وإليك نص اللقاء:

الحاج محمد علي: بدأت الفكرة في بداية سبعينات القرن الماضي بسبب زيادة رواد المجلس الحسينية باضطراب وعدم سعة المكان لهم، وأيضاً لوجود رصيد من مبالغ إيجارات أوقاف المآتم عند إدارة الأوقاف الجعفرية. وأما أبرز المعوقات فإننا لم نوفق لشراء أرض لبناء المآتم عليها، وبعد التشاور مع وجهاء و أعيان المنطقة وعلماؤها تم اللجوء للخيار الآخر وهو استئجار الأرض الوقفية لمسجد سيد إبراهيم وإقامة الحسينية عليها، وذلك بعد استصدار الفتوى الشرعية من مراجع الشيعة العظام حينها بجواز ذلك، فعمت الفائدة للمسجد والحسينية والقرية بأسرها.

- حدثنا عن مرحلة البناء، كيف تمت؟ وكم استغرقت؟

الحاج محمد علي: بعد الانتهاء من المخططات، وإتمام الإجراءات الرسمية، تم وضع حجر الأساس في شهر رجب من العام 1403 هـ الموافق شهر أبريل 1983 م بمباركة سماحة السيد سعيد الوداعي (حفظه الله)، واستمر العمل الدؤوب في البناء طوال ستة أشهر حتى أواخر شهر ذي الحجة من العام نفسه حيث افتتحه سماحة العلامة السيد جواد الوداعي (دام ظله)، وتمت مباشرة إحياء ذكرى استشهاد أبي عبد الله الحسين (ع) فيه في شهر محرم الذي تلاه سنة 1404 هـ.

- إلى متى يرجع تاريخ إقامة المجالس الحسينية لدى عائلة آل عبد الحي؟ وأين كانت تعقد؟

الحاج محمد علي: حسب ما تناقل ووصلنا من الأخبار أن إقامة المجالس الحسينية بدأ قبل قرابة الـ 300 عام، أي في نهاية القرن الثامن عشر، وكان يعقد في بيت العائلة الملاصق لمسجد السيد إبراهيم (الوسطي)، والذي كان عبارة عن عريش من سعف النخيل. وفي نهاية أربعينيات القرن الماضي تم نقل القراءة الحسينية في موسم محرم الحرام للمسجد لضيق المكان مع بقاء العادة الأسبوعية في البيت.

- هل هناك أوقاف للمآتم؟ ومن هم الواقفون؟

الحاج محمد علي: نعم، هناك أوقاف للمآتم سبقت فترة البناء، والواقفون هم:

- 1- سيد حسين سيد علوي سيد محفوظ الساري.
- 2- الشيخ عيسى بن الشيخ علي المعروف وقتها بـ «الكشفي».
- 3- الحاج إبراهيم بن حسن الثور.

فكرة تأسيس الحسينية

- كيف تولدت فكرة بناء المآتم وماهي المعوقات التي واجهتكم في ذلك؟

قال الإمام الحسين

ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً



الملا عيسى آل عبدالحى
يلقي كلمته في افتتاح الحسينية



الحاج محمد علي: نعم؛ الكثير من كبار الخطباء في البحرين آنذاك من الملا أحمد بن رمل، و الملا عطية الجمري، وابنه الملا يوسف، وكذلك الشيخ أحمد بن خلف العصفور الذي ارتبط بالقراءة في المسجد في شهر رمضان لعدد من السنين في نهاية خمسينات القرن الماضي، وخلفه ملا جعفر آل صادق علي وبعده الملا عيسى آل عبد الحي الذي عمّر في خدمة المنبر الحسيني قرابة الخمسين عاماً ما بين المسجد و المأتم. و ممن نذكرهم أيضاً الملا حسن الديهي (بومبي)، والملا أحمد بن ملا حسن أبو العيش (أخ الشيخ عبد الله أبو العيش)، وكان متعهد الخطباء آنذاك الحاج حسن حميدان. و كان يقرأ الحديث ويتولى شؤون المسجد وقتها الحاج عبد الله آل عبدالحى (والد المرحوم ملا أحمد آل عبدالحى)، وخلفه أخوه الأصغر الوالد ملا عيسى آل عبد الحي (رحمه الله).

Imam Hussain
AS said:

Don't you see that the right is not conveyed and the wrong is not prohibited, let believers wish to die and righteously meet their God (Allah).

شخصيات فاعلة

- حدثنا عن من تذكر من الشخصيات التي كان لها دور فعال في بناء المأتم.

الحاج محمد علي: لم يدّخر أهل السنابس بدون استثناء جهداً ولا مالاً في تشييد هذا الصرح الحسيني، فكانوا مثلاً للتعاون على البر والتقوى في سبيل إعلاء ذكر أهل البيت (ع)، و من أبرز من ساهم في ذلك السيد عبد الله السيد كاظم (الفلة)، والحاج حسن الكداد، والسيد مكي الشرخات، والسيد علوي الشرخات، والحاج أحمد بن عاشور، والحاج حسن بن خميس، والحاج صالح بن مهدي آل صادق علي، والحاج هلال بن راشد الموت، والحاج عبد الله بن عبد النبي العسبول، وشخصيات أخرى من العوائل المذكورة والكثيرة من داخل القرية وخارجها.

- ما هي أبرز الفعاليات التي تحتضنها الحسينية؟

الحاج محمد علي: المجالس الحسينية طوال شهري محرم وصفر، المحاضرات الدينية التوعوية في شهر رمضان المبارك، وعادة القراءة الأسبوعية ليلة الثلاثاء من كل أسبوع، الندوات الثقافية والطبية، وإحياء المناسبات الإسلامية، والأمسيات الروحانية والدعائية.

- هل تذكر أحد من الخطباء الذين ارتقوا المنبر في فترة القراءة الحسينية في مسجد السيد إبراهيم؟

صبرُ زينب مثلهنَّ الأعلى . . موظفات:

إقامة المجالس في أوقات مختلفة يمكننا من حضور تعزية الحسين «ع»

كتبت - كريمة جميل:

تتسارع خطوات الأيام لتضم تجديد ذكرى مصيبة الإمام الحسين (ع) إلى أحضانها باكية. فقد فقد فيها سبط رسول الله (ص) وربحانته. إنها أيام يُقتل فيها أتقى الأتقياء، وأنقى الأصفياء، لحماية الدين وبقائه، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

تعددت صور البذل والعطاء في كربلاء، وتناهت مناقب التضحيات والولاء، فقتل من قُتل، وسُبي من سُبي. فكان للسيدة زينب (عليها السلام) مواقف جلية في مواجهة الجور والطغيان. فهي الجبهة الإعلامية الصارخة في وجه الظالم، تحملت استمرارية الرسالة الحسينية بعد أن قضى آل بيت رسول الله نحبهم على رمضاء كربلاء. أيام التحاريم قادمة، والمرأة على مدى السنوات السابقة لعبت دوراً مهماً في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، من إقامة مجالس العزاء، والمحاضرات التوعوية، وإقامة المرسوم الحسيني، والمساهمة في طبخ وإعداد وتوزيع الوجبات.

التفرغ للمجالس الحسينية

تقول « بالنسبة إلى الطبخ، خلال عشرة محرم، يقوم أصحاب المآتم الحسينية بالإضافة إلى العديد من الأفراد بطبخ وتوزيع الـ «عيش» ومختلف الوجبات على حُب وبركة الإمام الحسين (ع)، فلا تحتاج المرأة لتطبخ لأن بركات الإمام تعم جميع المناطق».

أم حسين - معلمة - تجد أن إقامة مجالس العزاء في أكثر من فترة يتيح للمرأة العاملة إمكانية الحضور والمشاركة.

تجلت انعكاسات النهج الزينبي على مجتمعنا الشيعي بالخصوص بشكل واضح، فتناهت إبداعات الخالق بين النساء في تقييم النهج السليم للتفريق بين الحق والباطل، وأخذن في احتذاء الممارسات الزينبية في حياتهن اليومية وجعلها مصدراً يرجعن إليه حين الفصل.

فأصبحت المرأة قوية في مواجهة الباطل لا تخش قول الحق، وبرزت في ميادين النضال رقماً صعباً في معادلة يصعب كسرها.

خلال الأيام العشرة الحزينة من محرم، تجد المرأة نفسها في حاجة ماسة للتوفيق بين الأعمال المنزلية - إن كانت ربة بيت - و العمل - إذا كانت عاملة - للحضور لمجالس العزاء.

فكثير من السيدات يسعين بأخذ إجازة سنوية من العمل لتوافق شهر محرم ليتسنى لهن كامل الوقت لإحياء العزاء كل يوم، أما اللاتي لا يوفّقن لذلك يبذلن وسعهن لتفريغ أنفسهن مساء بعد عودتهن من العمل، وقضاء حوائجهن وحوائج أبنائهن المدرسية خاصة ليصطحبوهن معهن للمآتم وهذه إحدى أبلغ صور غرس العقيدة الحسينية في نفوس أبنائنا.

أم علي - ربة بيت - تتفرغ لحضور مجالس العزاء في فترتي العصر والليل، وتقوم بأداء الأعمال المنزلية في الصباح.

قال الإمام الحسين

إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً



أبواب المواقف العظيمة التي يسردها لنا التاريخ وتبديها لنا الأيام في حق أعلام الدين ومنبع الرسالة.

زينب عبدالله - 40 عاماً - تجد أن عشرة محرم مدرسة متكاملة من الدروس المتنوعة.

تقول : «في تربيتي لأبنائي أطبق الدروس التي تعلمتها وتربيت عليها من المأتم، من أخلاق آل البيت، من مدرسة عاشوراء» وتوافقها أم آية الرأي فيما يتعلق بمدرسة عاشوراء واستقاء الدروس من آل البيت الكرام، و أنصاره والذين لم يتوانوا في بذل أنفسهم من أجله.

وتجد أن هذه المدرسة العظيمة تستحق هذا الاحتفاء في كل عام.

حث الأبناء على الحضور

وتضيف: «أحث أبنائي على حضور المجالس الحسينية في العشرة وما بعدها».

فلا شك ولا ريب أن من لديه هذا الإخلاص للقضية الحسينية وهذا الحب لآل بيت النبوة سيخصص جزءاً من وقته اليومي في بكاء ريحانة الرسول في ذكرى استشهادها، والمداولة على مجالس التعزية والنهل من العلم والمعرفة التي يزخر بها تاريخ أهل البيت (ع).

Imam Hussain
AS said:

To me, death is nothing but happiness and living under tyrants nothing but living in Hill

تنعكس دروس أهل البيت في كربلاء من صبر، وتضحية، وإيثار، وتوبة، ووفاء والعديد العديد من الدروس على حياة المرأة.

دروس من كربلاء

تجد فاطمة عبدالله - 18 عام - أن انعكاسات كربلاء على حياتها كبيرة.

فتقول : «حضورى لمجالس العزاء أفادني كثيراً، فالمحاضرة التي تسبق المجلس الحسيني تتناول جوانب الحياة المتعددة خصوصاً أنها ترتبط بدرس أو موضوع من كربلاء. فتعلمت الصبر من سيدتي زينب والثبات على الحق من سيدي الحسين (ع) والتضحية من أخيه العباس (ع)».

وتوافقها الرأي زينب حسن - 25 عاماً - فيما يتعلق بالدروس المستفادة من المحاضرات التي تسبق المجلس الحسيني .

ولم تتوان الأم الزينية في غرس المبادئ والأصول الأخلاقية في نفوس أبنائها وبناتها، وكان التعريف بأهل البيت واليوم العاشورائي الباب الأول لذلك، لتتابع بعده

انطلق في أربعينيات القرن الماضي موكب السبايا بين الأمس واليوم

كتب - أحمد السقاوي:

في بداية أربعينيات القرن الماضي، كانت انطلاقاً موكب السبايا في قرية السنابس، وبالتحديد في حسينية الحاج أحمد بن خميس. وكان موكب السبايا لا ينتظم في مقدمة موكب العزاء فقط، بل يتم تجسيد ضرب وفرار السبايا بين البساتين التي كانت تشتهر بها القرية في سابق عهدها.

وممن عرفوا بتمثيلهم في هذا الموكب وقتها: الحاج علي حسن الموت (الأمير)، والحاج إبراهيم البقارة، والحاج خليل البلادي.

الشعائر.. قيم تربوية

ويعتبر موكب السبايا من المواكب المشهورة التي تنصدر موكب العزاء في يومي العاشر من المحرم والأربعين من كل عام. فبالإضافة للقيمة الأسمى وهي إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام، هناك عدد من الأهداف التي يمكن استنتاجها من خلال هذا الموكب الذي يختص بالأطفال. حيث يتسابق الأهالي ليكون أبناؤهم من ضمن هذا الموكب، كما يبادر الأطفال أنفسهم للمشاركة.

ولأن الشعائر الحسينية في مضمونها ليست للثناء فقط، وإن كانت هي السمة الغالبة حيث المواساة لأهل البيت الأطهار عليهم السلام في مصابهم الجلل الذي اقشعرت له أظلة العرش، وبكاء البشر والحجر، فإنها تحمل أفكاراً تربوية أخلاقية وروحية تساهم في تنشئة الأجيال، وترسخ في قلوبهم معنى عاشوراء الأصيل، كما تعدهم خداماً للقضية الحسينية، سواء كرواديد أو شعراء.

ويمكن استنتاج المقصود من هذا الموكب، هو تمثيل سبي أطفال الحسين من كربلاء إلى الكوفة ثم للشام، حيث يلبس الأطفال من الجنسين ملابس خضراء، لأنها علامة اختص بها بني هاشم، وهم يحملون أقداً نحاسية لطلب الماء، استذكراً لعطش أطفال

في الخمسينيات، بدأ موكب السبايا منظماً بشكل أكبر، وانتظم في مقدمة موكب العزاء، وكل ذلك بفضل جهود المرحوم الحاج عيسى عباس المكابيس (والد الحاج عبدالله المكابيس)، حيث يبرز الأطفال في موكب السبايا بالثياب السوداء الملطخة بالطين لتوحي بمأساة سبايا الحسين عليه السلام بوقع أكثر وتأثير أعمق في النفوس. كما قام الحاج حسين بن أحمد بن خميس بجلب الأواني النحاسية (الطوس) المنقوشة بالآيات القرآنية من العراق، وكانت تعطى للمشاركين في الموكب لطلب الماء استذكراً لعطش أطفال الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم.

في نهاية الستينيات، قام السيد عبدالله السيد حسين العلوي (السيد عبود) باستحداث الثياب الخضراء التي تشير رمزيتها إلى الهاشميين عوضاً عن الثياب السوداء في موكب السبايا. وكان لموكب السبايا دائماً قائد يحذوه يقوم بمسك الحبل الذي يوضع حولهم، وينظم سيرهم. فمن أبرز المعاصرين لهذا المشهد التمثيلي المؤثر الحاج أحمد العصار والحاج هلال العصفرة. ثم بعد ذلك أدخلت تقنية مكبر الصوت بالموكب في الثمانينيات. أما بالنسبة لمشاركة الفتيات الصغيرات فقد بدأ في تسعينيات القرن المنصرم، بخلاف الفترات السابقة فقد كانت مقتصرة على الذكور فقط.

قال الإمام الحسين (ع)

إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنيكم



الحاج هلال العصافرة يسيّر موكب السبايا



الحاج علي آل حيدر بموكب السبايا



محسن الشيخ ينظم الموكب



الحسين عليه السلام. ويقوم قائد الموكب بترديد بعض المراثي الحسينية: (هذا الوداع يا حسين.. ودعتك الله يا حسين.. من غير كافل يا حسين.. يا بو الأرامل يا حسين.. العطش العطش يا عمته)، فيقوم المشاركون بالترديد معه، ليجسدوا لوحة رثائية تختلط فيها مشاهد البراءة والحزن، فتحدث وقعها في النفوس، لتحرك المشاعر والدموع.

دعوة للاهتمام بموكب السبايا

ومن الناحية الاجتماعية والأخلاقية، تعتبر الحسينيات من مؤسسات التنشئة الأولية في مجتمعنا. فالحرص على تواجد الأطفال في هذه الحسينيات والمواكب، هي من طرق التربية والتنمية الاجتماعية لأن المشاركة قد تساهم في حل بعض المشكلات كالخجل، والانطواء، وغرس حب التواصل الاجتماعي، كما أنها تنمي الروح القيادية، وتصلق المواهب والقدرات وتنميها في المجالات المختلفة خدمة للإمام الحسين. إضافة لتنمية حب الشعائر وتحمل مسؤولية الحفاظ عليها، حتى تتوارثها الأجيال اللاحقة، لتبقى حرارة قتل الحسين في القلوب، ولا تبرد أبداً.

ختاماً، ينبغي على المسؤولين في موكب الحسينية، الاهتمام بموكب السبايا بشكل أكبر، والحرص على تشجيع المشاركة فيه، من خلال دمجها في موكب الأشبال الموحد الذي تدأب لجنة الموكب في الحسينية بتنظيمه في كل موسم عاشوراء. والحرص على إبرازه بشكل لافت ومؤثر في مقدمة الموكب، لإعطاء الموكب هيبة أكبر.

Imam Hussain
AS said:

If you don't believe in any religion and don't fear the Resurrection day, at least be free in this world

بالإهداء للكرام معالي



المرحوم الشيخ محمد جواد درويش في الموكب «يسار»



قارئ الحديث المرحوم الحاج محسن التيتون



المرحوم السيد إبراهيم البوبهاني



المرحوم السيد جواد السيد عبدالعزيز



المرحوم الحاج علي السقاي «يسار»



المرحوم الحاج علي الموت



المرحوم الحاج مهدي منصور



المرحوم الحاج علي البصري

قال الإمام الحسين

لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق



المرحوم الحاج عبدالنبي الشيخ



المرحوم الشاب محمد علي طريف يقرع الطبل في موكب الزنجيل



المرحوم الحاج علي بن عيسى مرهون



المرحوم الحاج حبيب الهايكي في الزنجيل



المرحوم الحاج عبدالحسين يعقوب داغر



المرحوم الحاج عباس حسين خميس



المرحوم الحاج عباس مرهون



المرحوم الحاج حميد الشيخ



المرحوم الحاج عبدالله المحرقي



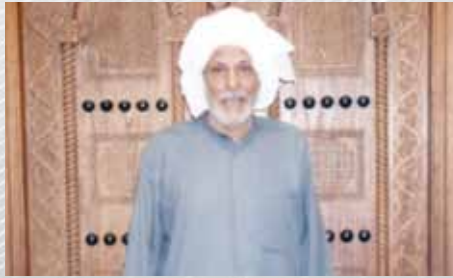
المرحوم الحاج سلمان القفاص



المرحوم الحاج علي بن جواد



المرحوم الحاج حسن الكداد



المرحوم الحاج عباس المحرقي



المرحوم الحاج حبيب عبدالعال

Imam Hussain
AS said:

Never will be salvaged the people who win the consent of the creature at the cost of the dissatisfaction of the Creator

واكب إعادة بناء الحسينية في ١٩٧١

الشاعر والرادود السيد عيسى

سيد شرف أحد رجالات موكب العزاء

الحسينية - رجل عاصر وشارك في معظم أحداث حسينية الحاج أحمد بن خميس والقرية، ساهم في إعادة بناء الحسينية عام 1971م، بصماته واضحة في موكب العزاء، فكان رادوداً ومؤلفاً لعدد كبير من القصائد الملقاة في الموكب، بل يعتبر أحد رموز الموكب الذي تتلمذ على يديه الكثير من شعراء القرية، ويعودون إليه لمراجعة قصائدهم، هو الحاج السيد عيسى سيد شرف التقى لجنة الإنترنت بالحسينية، وتحدث عن مشواره الحسيني:

إدارة التأسيس

وعن إدارة الحسينية آنذاك يقول السيد عيسى «هناك أشخاص يديرون المآتم (كأبو علي) الذي يعتبر رئيساً، ومحمد علي مرهون الذي يعد نائباً له، ومهدي مرهون الذي كان مسئولاً عن الأمور الفنية والخطابة، وأحمد مرهون وأخوه عيد، ويوسف كريم، وعلي بدر وأخوه عباس. وكانت الإدارة ليست مقتصرة على المذكورين، بل كل شخص كان يستطيع أن يخدم، وأن يشارك في الإدارة. وبعد وفاة أبو علي بن خميس (رحمه الله)، استلم زمام الأمر بدلا عنه الحاج محمد علي مرهون (رحمه الله)، وبعد أن تقدم الحاج محمد علي في العمر، واکب ذلك ظهور دماء جديدة من الشباب، بالإضافة إلى تغير العصر، فجميع ذلك أدى إلى النمو فجاءت فكرة الانتخابات الحرة لمجلس الإدارة، وذلك حسب الأعراف التي بدأت في التنامي داخل المجتمع الحديث»، لافتاً إلى أن الإدارات السابقة لم يكن فيها

يقول: «عاصرت مرحلة إعادة بناء الحسينية في عام 1971م. فكان من أبرز الأشخاص الذين ساهموا بجهودهم في تشييد الحسينية: أبو علي حسين بن أحمد بن خميس، وأخوه جعفر، حجي أحمد الخيج، سيد عبد العزيز العلوي، منصور الخيج، حجي عيد مرهون، حجي عبد علي مرهون، أحمد مرهون، وحجي عبد الحسين داغر وغيرهم، وكانت أعمال الإنشاءات في الحسينية مستمرة في كل يوم وبجميع الأوقات، وتم إنهاء عملية البناء خلال ثلاثة أشهر تقريبا، والتي بدأت بعد أسبوع من عيد الفطر حتى أواخر شهر ذي الحجة، فما دخل شهر محرم إلا والحسينية قد فتحت أبوابها من جديد بجميع مرافقها. وأشار إلى أن ساحة «الحوي» في الحسينية تحتوي على نخلتين وبئر «جفر»، ولكن بعد مرور عدد من السنوات تم انتشار النخلتين وسد فتحة البئر دون دفنها، كما أن المساحة الداخلية للحسينية تمت توسعتها قدمين، بالإضافة إلى استبدال الطين بالحجر «الطابوق»، واختلفت الهندسة عن سابقتها، حيث واکبت الطراز الحديث.

قال الإمام الحسين

خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة



تخصيص للمهام الواجب القيام بها، حيث يستطيع كل فرد القيام بأي نوع من هذه المهام.

عزاء الحسين «عليه السلام»

ويصف السيد عيسى حركة الموكب وتشكيلاتها فيقول: «كان العزاء عبارة عن مجموعة من الحلقات، كل حلقة تسع لجرعة واحدة، وتتميز بكونها تحتوي على هواسات فقط، و كان مسار سير موكب العزاء ينطلق من باحة المآتم مروراً ببيت حجي سلمان، وبيت الأزرق القريب من مآتم آل عبدالحى حتى يصل إلى مسجد الخضر، و من ثم يرجع إلى نفس الطريق فيدخل مآتم سيد عبد الله الفلة و بعدها إلى الحسينية.

كان السيد عيسى شرف أحد أبرز شعراء الموكب في القرية، فقد تتلمذ الكثير من الشعراء والرواديد على يديه، وساعده في ذلك قربته وتعلقه الشديد بموكب اللطم.

خطيب أهل البيت

وفي موضوع الخطابة الحسينية يقول السيد عيسى « كان يسافر إلى العراق أبو علي، ومحمد علي مرهون (رحمهما الله) للاستماع إلى الخطباء واختيار الأفضل منهم لجلبه إلى المآتم

في موسم محرم الحرام، ومن بين الخطباء العراقيين الذين جلبوا الشيخ مسلم الجابري، سيد علي الأعرجي، الشيخ باقر المقدسي، الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله)، السيد جاسم الموسوي الكربلائي، الشيخ فاضل المالكي، السيد طاهر الملحم، السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب. وكان يتم ترتيب مكان خاص لسكنهم، وذلك في إحدى غرف المآتم المخصصة لذلك، حيث يقوم بقراءة مجالس اليوم بأكمله من الصباح حتى المساء، كما يقوم الخطيب بالقراءة في أحد مآتم لمنامة بحسب الأوقات المختلفة من اليوم. وقد مرت أوقات بالبحرين منع فيها جلب الخطباء من الخارج، فتم الاعتماد على الخطيب البحريني». وأشار إلى أن مواضيع الخطباء آن ذاك تركز على الارتباط بأهل البيت «ع»، غير أننا اليوم نشهد قلة في هذا التوجه، خصوصاً مع دخول الإنترنت والقنوات الفضائية والمسارح والسينمات في الحياة اليومية.

منبع التدريس

وأوضح السيد عيسى في حديثه أنهم كانوا يتعلمون في الحسينية بعض المواد الأكاديمية والفقهية على يد مجموعة من المدرسين ومنهم مهدي بن خميس ومهدي مرهون، وذلك في الفترة المسائية، وعند إكمال الطالب تعليمه ويتخرج يقوم بالتدريس في نادي الديرة.

Imam Hussain
AS said:

Death is doomed upon man like the trace of a necklace engraved on the neck of a girl

المرحوم الشاعر
عباس علي بن خميس



آية المرحة

كتاب
حسين
حبيب

هو المرحوم الحاج عباس علي بن خميس (والد كل من أحمد وحبيب وياسر)، من مواليد العام 1930 م، درس في مدرسة الخميس ثم عمل في بابكو ومن ثم في وزارة الكهرباء والماء ك مترجم، توفي في الثامن من أكتوبر عام 1987 م.

يجسّدونه من البساطة والتواضع ونكران الذات.

كانت له العديد من القصائد والمشاركات الأدبية في مؤسسات القرية، لعل أبرزها في حسينية الحاج أحمد بن خميس ومأتم السنايس ونادي السنايس، ومن بين قصائده هذه القصيدة «آية المودة»، الجدير بالذكر أن مجموعة من قصائد المرحوم من المزمع أن تنشر في ديوان يحمل عنوان «حب وولاء».

كان مثلاً للخلق الرفيع، ونموذجاً تشدّك أريحيته وبساطته وبراءته وطهره، وسيرة حافلة بالعطاء وحب الخير للآخرين....

كان (رحمه الله) قريباً من صديقيه الحميمين الأستاذ إبراهيم طريف (رحمه الله) والحاج عباس (أبو أمين) وكان هؤلاء الثلاثة مثلاً رائعاً للأخوة الربانية، والصداقة الإيمانية، وكم كان يجد من يلتقي بهم، ويجلس معهم لذة وأنساً كبيرين، لما يحملونه من النقاء والطهر والصفاء، ولما

قال الإمام الحسين

مَوْتُ فِي عَزْ خَيْرٍ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ

وَعَلَيْيَ وَآلِهِ وَالْبَتُولِ
أَيُّ نَصٍّ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
فَأَعْرَضَ عَنْ كُلِّ قَالٍ وَقِيلِ
وَدَنْيَاً بِغَايَةِ الْمَأْمُولِ
هَدَاةً إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ
وَالْفَضْلَ مِنْ عَطَاءِ الْجَلِيلِ
جَمِيعاً وَلَا أَلَّ الرَّسُولِ
وَأَهْـوَالَ شَرِّ يَوْمٍ مَهْـوُولِ
دَلِيلِ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ دَلِيلِ
أَمْ تَرَاهُمْ عَنْ ذِكْرِهَا فِي ذَهُولِ
لِذَوِي الْفَضْلِ حَارِبَتْ وَالْعُقُولِ
مَرْضَى نِفَاقٍ فَأَيُّ دَاءٍ وَبِيلِ
وَأُودُوا بِكُلِّ شَهْمٍ نَبِيلِ
قَتِيلٍ لَلَّهِ أَيُّ قَتِيلِ
اسْتَبَدَّتْ بِكُلِّ أَمْرٍ جَلِيلِ
وَتَمَادَتْ فِي الْأَسْرِ وَالتَّقْتِيلِ
وَدَانُوا لِكُلِّ وَغْدٍ جَهُولِ
جَنَّةَ الْخُلْدِ بِالْقَلِيلِ الْقَلِيلِ
قَابِلُوهُ بِحَدِّ سَيْفٍ صَقِيلِ
فَلَلَهُ أَيُّ خُطْبٍ جَلِيلِ
ضَمَّ آيَ الْقُرْآنِ وَالْإِنْجِيلِ
لَا حَمِيٍّ سِوَى أُسَيْرِ عَلِيلِ
لَا ذُوا بِالصِّمْتِ وَالتَّعْلِيلِ
تَرَى الْعَيْشَ فِي الرُّقَادِ الطَّوِيلِ
بِشْيَـوْخٍ وَرَضْعٍ وَكَهُولِ
جَرَّعَتْهُ مَرَارَةَ التَّنْكِيلِ
وَمَحْضَ الْوَلَا لَالَ الرَّسُولِ
مَكَانَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ
عَذَاباً فِي يَوْمٍ شَرٍّ مَهُولِ
سَيْنَالِوْنَ أَيُّ مَجْدٍ أَثِيلِ
خَابَ ظَنُّ الْمَعَانِدِ الضَّلِيلِ
وَأَحْيَا مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ
مُوقِظاً لِلنَّفُوسِ فِي كُلِّ جِيلِ
أَتَاهُ مِنْ ظَالِمٍ مُسْتَطِيلِ
لَدَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ النَّبِيلِ
مِنْ لَدُنْهُ غَدَاً بِذِكْرِ جَمِيلِ
وَيُسْقَى مِنْ بَارِدِ السُّلْسِيلِ
يَعِيشُونَ تَحْتَ ظِلِّ ظَلِيلِ

لَيْسَ يُجْدِي سِوَى اتِّبَاعِ الرَّسُولِ
فَهُمْ قَادَةُ الْأَنْبَامِ بِنَصِّ
فَأُولُوا الْأَمْرِ بَعْدَ طَهْ هُمْ الْأَلِ
وَتَمَسَّكَ بِآلِ طَهْ تَفْزُ دِينَا
فَهُمْ لِلْوَرَى دُعَاةٌ إِلَى الْخَيْرِ
وَلَهُمْ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ
أَوْجِبَ اللَّهُ حُبَّهُمْ، فَعَلَى النَّاسِ
حُبُّهُمْ جَنَّةٌ يَقِينَا مِنَ النَّارِ
هَذِهِ آيَةُ الْمَوَدَّةِ فِي الْأَلِ
أُتْرَاهُمْ إِذْ حَارِبُوهُمْ وَعَوْهَا
أَمْ تَرَاهُمْ تَسَارَعُوا نَحْوَ دَنْيَا
قَدْ وَعَوْهَا لَكُنْهُمْ قَدْ غَدَا
حَارِبُوا آلَ أَحْمَدَ حَجَّجَ اللَّهُ
فَحَسِينَ خَلِيفَةَ اللَّهِ أَرْدُوهُ
ثَارَ لَمَّا رَأَى أُمِيَّةً فِي الْأَرْضِ
سَلَبَتْ حَقَّ آلِ طَهْ جَهَاراً
وَرَأَى الْمُسْلِمِينَ حَادُوا عَنِ الْحَقِّ
فِي سَبِيلِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ بِأَعْوَا
وَدَعَاهُمْ لِنَصْرَةِ الْحَقِّ لَكِنْ
قَتَلُوهُ وَصَحْبَهُ الْغُرَّ عَدَوَانَا
ثُمَّ رَضُوا بِالْخَيْلِ جِثْمَانَ قَدَسٍ
وَنِسَاءً تَكْلَى غَدُونَ أَسَارَى
هَكَذَا يَفْعَلُ الطَّغَاةُ إِذَا مَا النَّاسُ
وَإِذَا هَانَتْ النَّفُوسُ فَأُولَى أَنْ
كُلَّ جَرَمٍ أُمِيَّةٌ قَدْ أَتَتْهُ
مِنْ قَتِيلٍ وَمِنْ شَرِيدٍ وَعَانِ
لَا لِدَنْبٍ سِوَى التَّمَسُّكِ بِالْدِّينِ
مَنْ غَدَا سَبُّهُمْ لَدَى آلِ سُفْيَانِ
فَلْيَذُوقُوا جَزَاءَ سَبِّهِمْ الْأَلِ
حَسَبُوا أَنَّهُمْ بِقَتْلِ حُسَيْنِ
حَسَبُوا الدِّينَ سَوْفَ يَخْبُو ضِيَاءُ
فَحَسِينَ بِنَفْسِهِ قَدْ فَدَى الدِّينَ
نَهَضَ السَّبْطُ قَدْ تَعَالَى صَدَاهَا
لِيَهْبُوا لِنَصْرَةِ الدِّينِ إِنْ شَرُّ
كُلِّ شَيْءٍ يَهْوُنُ فِي نَصْرَةِ الدِّينِ
مَنْ يَذْذُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ يَحْظُ
فَهَنَّاكَ النِّعِيمُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
بِجَوَارِ النَّبِيِّ وَالْأَلِ وَالصَّخْبِ

Imam Hussain
AS said:

Death with dignity is better than life with humility

حلب



سنة 1378هـ -
1959م - تشييع
جنازة المرحوم الحاج
مهدي بن الحاج
أحمد بن خميس



أثناء هدم مأتم بن خميس ويظهر في الخلف بيت الحاج أحمد بن
خميس - البيت العود - سنة 1391هـ - 1971م ومن اليمين سيد
هاشم سيد جمعه - الشيخ عبد الحسن عسابيل - محمد مهدي



موكب مأتم بن خميس سنة 1953م من اليمين - كرموه
- السيد فيصل العلوي - المرحوم الحاج عبد الكريم خليفة
مدن - الحاج أحمد الشمروخ - حامل العلم

قال الإمام الحسين

القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة



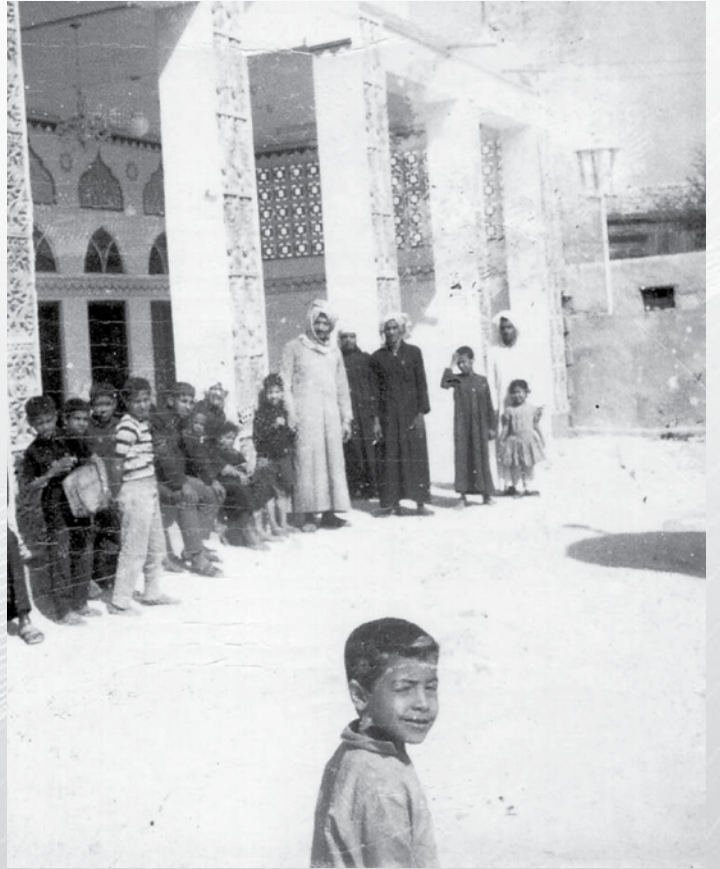
في مطار البحرين الدولي القديم في ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة 1381هـ - ثلّة من خدام الإمام الحسين يتوسطهم الشيخ باقر المقدسي



هدم مأتم بن خميس سنة 1391هـ - 1971م - من اليمين
الحاج حميد علي البصري - توفيق عبد الله بن عيد - الشيخ
عبدالحسن عسايل - محمد جميل آل ربيع - محمد مهدي خميس



أمام مأتم بن خميس سنة
1392هـ - سنة 1972م
- ويظهر في الصورة
المرحوم الحاج حسين بن
خميس يصافح الخطيب
السيد جاسم الموسوي
الطويرجاوي



في فناء مأتم بن خميس - الطفل عباس علي عاشور - الواقفين من
اليمين الحاج حبيب آل ربيع وابنته وابنه محمد - السيد عيسى السيد
شرف - المرحوم الحاج عبد الله القهمود

*Imam Hussain
AS said:*

Killing to us is usual and martyrdom is our dignity by Allah

ضمن مجموعة من المطالب السياسية والإصلاحية البحرينيون أسسوا للمطالبة بإجازة عاشوراء في ١٩٢٣

حرص البحرينيون على إقامة مراسم عاشوراء منذ قديم الزمن حيث طالبوا الحكومة منذ مئات السنين بإجازة سنوية في هذه المناسبة وهو ما استجابت له الحكومة بعد حين. وتوضح إحدى الوثائق البريطانية المؤرخة في العام 1923، قيام مجموعة من الأعيان بمطالبة الحكومة بتشريع إجازة سنوية لمناسبة عاشوراء من بين مجموعة من المطالب السياسية والإصلاحية مع تعيين الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة لولاية العهد.

وتنظيم المحاكم الشرعية الجماعية وإنشاء إدارة البلديات وكذلك إلغاء نظام القضاء الشرعي المعتمد على قاض واحد.

ثانياً: استنكار العراقيين وأعمال الفوضى والشغب والمحرضين عليها من كبار النواخذة وتجار اللؤلؤ من الأعيان المتضررين من هذه الإصلاحات.

ثالثاً: المطالبة بتغيير القضاة الشرعيين السابقين وذلك لوقوفهم إلى جانب النواخذة وتجار اللؤلؤ وضد الغواصين.

رابعاً: الدعوة لوضع حد لرعي الجمال والأبقار السائبة والمملوكة لكبار التجار من الرعي في المزارع الخاصة للمواطنين أو الدوايب المتضمنة من قبلهم وذلك للمحافظة على الثروة الزراعية والمحاصيل.

خامساً: فرض ضرائب بالتساوي على جميع سكان البحرين دون تمييز.

وفعلياً حصل البحرينيون على إجازة عاشوراء التي تعد أحد المواسم الدينية والثقافية والخيرية التي لها امتداد من العطاء على مدى مئات السنين، فالبحرين، تتصدر قائمة الدول في إحياء مراسم عاشوراء الحسين «ع» بتكاتف الجهات الحكومية والأهلية في توفير التسهيلات والخدمات لإنجاح الموسم في كل عام، احتراماً وتخليداً لهذه الذكرى العظيمة في نفوس المواطنين.

وفي البحرين، يكون لموسم عاشوراء ألق خاص، فهناك إجازة رسمية أيام الأول والتاسع والعاشر من شهر محرم وهو أمر انفردت به البحرين.

ودعا الأعيان ولي العهد إلى ممارسة صلاحياته الإدارية وتحسين أوضاع البلاد، وجاء في الوثيقة وفقاً لما نشرته مجلة «المواقف» البحرينية:

أولاً: الإعراب عن سرورهم لتولي الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة ولاية العهد وتأييدهم للخطوات التي سيتخذها لإنشاء المحاكم العدلية

قال الإمام الحسين

لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إعطاءَ الذَّلِيلِ؛ وَلَا أَقِرُّ لَكُمْ إقرارَ الْعَبِيدِ



المحرق - والذين ذكرنا اسماءهم سابقا يرفعون عريضتهم طالبين بالابقاء على النظام القديم في ادارة الحكم والابقاء على محاكم السالفة ومجالس العرف وغيرها من المطالب السياسية التي لا تهتم بتحسين الأوضاع الحياتية لقطاع المواطنين .

وقد رفعا مطالبهم هذه بتاريخ ١٩٢٤/٢/٢٤

المصدر : I.O.K. 15/2/73

وقد استدعى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الموقعين على هذه العريضة الأخيرة وأخبرهم بحضور الممعد البريطاني بأنه ماض في اجراءاته الإصلاحية شأوا أم أبوا وعند اصرار الشيخ عبد الوهاب الزباني وعلي بن لحج مواصلة عرقلة مسيرة الإصلاح تم تقييد آل الهند . وتبع ذلك تزوج بعض النواخذة وتجار اللؤلؤ الكبار من البحرين وذلك لانهم فقدوا سيطرتهم ونفوذهم السابقين نتيجة لتطبيق الإصلاحات الجديدة .

وهكذا تؤيد هذه الوثائق والرسائل البريطانية والتي سنج بنشرها مؤخرا للرأي الذي ابداه المرحوم للاستاذ سالم العريض في عدد الاضواء الصادر بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٧٢ أي قبل سبعة عشر عاما ونشر بعض ما جاء في المقال المذكور توضيحا للحقيقة .

والسؤال المطروح في الوقت الحاضر أي بعد سبعين عاما من بدء الإصلاحات القضائية والإدارية والسياسية . وتطبيق هذا العقد الاجتماعي الجديد بقيادة رائد النهضة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة : هل نحن في حاجة وفي هذا العقد من الزمان لعقد اجتماع سياسي جديد يأخذ في الحسبان المتغيرات الجيوسياسية التي تعاقبت على منطقتنا بعد انهيار نظام الشاه في إيران ، وتزعزع أركان الحكم في أفغانستان ، وكذلك بعد التقارب السوفيتي الصيني الإيراني الجديد ؟

كذلك بعد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي حدثت في مجتمعنا في العقد الأخيرين بعد الاستقلال .

وبعد رفع هذه العريضة رفعت عرائض أخرى تحتوي تقريبا على نفس المطالب وأحدى هذه العرائض موقعة من السادة :

- ١ - حسن بن مدحوب
 - ٢ - متروك بن محمد
 - ٣ - السيد محمد بن سيد حسين
 - ٤ - سيد محمد البلادي وغيرهم .
- وهكذا نرى ان هذه العرائض قد رفعت لمقام ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى خلال الفترة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ يطالب فيها المواطنون بتحسين ظروفهم الاجتماعية والحياتية والسياسية وفي نفس هذه الفترة كان حزب

وقد وقع على هذه الوثيقة عنهم :

- ١ - السيد أحمد بن خميس .
 - ٢ - سيد أحمد بن سيد علوي .
 - ٣ - علي بن حسن .
 - ٤ - عبدالرسول بن رجب .
 - ٥ - أحمد السماك .
 - ٦ - محمد الدرازي .
- هذه الوثيقة رفعت بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٢٣ .

المصدر : I.O.K. 15/2/88

Translation of Petition from Baharunah Representatives heded to the Political Resident on 26th October 1923.

للحقيقة والتاريخ

أسباب ترحيل المرحومين الشيخ عبد الوهاب الزباني وزميله أحمد بن راشد بن لاجح النعيمي إلى الهند عام ١٩٢٢م .

طلب إلى بعض الإخوان بالحاج كتابة ونشر ما عرفة عن أسباب ترحيل المرحومين الشيخ عبد الوهاب الزباني وأحمد بن راشد بن لاجح النعيمي إلى الهند عام ١٩٢٢م . وعليه أقول ان الحزب العلوية الأول عام ١٩١٤ - ١٩١٨ انتهت في ١١ نوفمبر ١٩١٨م وبعد انتهائها قامت الحركات التحررية السياسية في الهند والبلاد العربية شرقا وغربا .

بدأت النهضة العمرانية التقدمية برفعها السياسي والاقتصادي بالخليج من البحرين عروس الخليج آنذاك . كما أسماها المؤرخون المستشرقون وكان رائدها وحامل لوائها المرحوم الشيخ حمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين الأسبق ١٩٣٢ - ١٩٤٢م . تأسست البندرية والمعارف بآمره عام ١٩١٩م وجاء أول مصرف إلى البحرين بآمره في نفس السنة أيضا . تعاون مع المرحوم الشيخ حمد مصنفون كثيرون اذكر منهم خاصة المرحوم الحاج يوسف بن أحمد كاتو والمرحومين الحاج يوسف عبد الرحمن فخرو والحاج عبدالعزيز القصبي والحاج خليل المؤيد والخان بهادر محمد شريف خنجي والسيد أحمد العلوي وعبد علي بن رجب وأحمد بن خميس والسيد محمد البلادي وعلي بن حسن المسقطي وعبد النبي بوشهري وأبو القاسم شرارزي وغيرهم .

وفي نفس الوقت ١٩٢٠ في الحزب حزب آخر يدعو إلى المحافظة والابقاء على طريقة نظام الحكم القديم لا تعاضد "أيام بما فيه نظام الغوص الذي كان آنذاك يشبه نظام استرقاق العمل حيث يدخل الناس في الغواص في العمل وهو شاب مدينا . ويموت وهو مدين تركا لآبائه يؤدبه للنواخذة بداس طريقة آبيه المرحوم . أي بالغوص بدله حتى يتم أداء الدين الذي لا ينتهي . كان أعضاء هذا الحزب كما ذكرهم الشيخ عبد الرحمن الزباني في . المجتمع الجديد . عدد ٨٥ ومم المرحومين الشيخ عبد الوهاب الزباني وشاهين بن صقر الخلافة ومحمد بن راشد بن هندي وحسين بن علي القاسمي والسيد عبدالله بن إبراهيم والشيخ عبد اللطيف المحمود وجبر محمد المسلم وأحمد بن جاسم الجور وأحمد بن عبدالله الدوسري وأحمد بن راشد بن لاجح النعيمي ومحمد بن صباح البنعلي .

كان هؤلاء الرجال أقطاب تجار اللؤلؤ وكبار نواخذة الغوص . ارادت الحكومة رحمة بالغواصين الكادحين أسقاط اللوائح المركبة الدورية من حسابات تجارة الغوص وتعديلها فكانت هذه المحاولة الشرارة الأولى التي اشعلت نار الاحتجاجات المعارضة من قبل حزب المحرق المذكورين آنفا .

يقلم : سالم العريض

جريدة الاضواء

تاريخ ١٧ فبراير ١٩٧٢

بدأها الشيخ حمد مؤيد بن والده الشيخ عيسى بن علي لتعيينه وليا للعهد طالبين ان يمارس صلاحياته الادارية لتحسين اوضاع البلاد . . وقد تم السماح بالاطلاع على هذه العرائض والرسائل مؤخرا بعد ان مضى عليها اكثر من خمسين عاما من قبل السلطات البريطانية حسب قانون الوثائق البريطاني . . والمطالب التي رفعها هؤلاء المواطنون هي :

اولا : الاعراب عن سرورهم لتولي الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولاية العهد وتأييدهم للخطوات التي سيتخذها لإنشاء المحاكم العدلية وتنظيم المحاكم الشرعية الجماعية وإنشاء ادارة البلديات - وسرورهم لانقاذ نظام القضاء السابق المعتمد على محاكم السالفة ومجالس العرف والقضاء الشرعي المعتمد على قاض واحد .

ثانيا : استنكار العراقيين وإعمال القوي والشعب والمختصين عليها من كبار النواخذة وتجار اللؤلؤ من الاعيان المتضررين من هذه الإصلاحات .

ثالثا : المطالبة بتغيير القضاء الشرعيين السابقين وذلك لوقوفهم الى جانب النواخذة وتجار اللؤلؤ وضد الغواصين .

رابعا : دعوة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لوضع حد لرعي الجمال والابقاء السائبة والملوك لكتاب التجار والشيوخ من الرعي في المزارع الخاصة . للمواطنين أو الدواب المتضمنة منهم وذلك للمحافظة على الثروة الزراعية والمحاصيل .

خامسا : فرض صرائب بالتساوي على جميع سكان البحرين دون تمييز .

سادسا : ان يعتبر يوم عاشوراء عطلة رسمية في البلاد وأن يسرح الغواصون من سفنهم الراسية في ذلك اليوم للمشاركة في ماتم الغراء .

سابعاً : المطالبة بتخفيض الضرائب على صيادي الاسماك الذين يصطادون بالشباك . ثامناً : المطالبة بإنشاء المدارس لأبناء وبنات البحرين دون

سادساً: أن يعتبر يوم عاشوراء عطلة رسمية في البلاد وأن يسرح الغواصون من سفنهم الراسية في ذلك اليوم للمشاركة في موكب الغراء .

سابعاً: المطالبة بتخفيض الضرائب على صيادي الأسماك الذين يصطادون بالشباك .

ثامناً: المطالبة بإنشاء المدارس لأبناء وبنات

البحرين دون تمييز.

ووقع هذه الوثيقة كل من الأعيان:

1. أحمد بن خميس.
2. سيد أحمد العلوي.
3. علي بن حسن المسقطي.
4. عبدالرسول بن رجب.
5. أحمد السماك.
6. محمد الدرازي.

Imam Hussain
AS said:

No way, By Allah, I will never surrender to them like a humiliated person and never pledge allegiance to them like slaves

خطبة السيدة زينب (ع) ابنة أمير المؤمنين علي (ع)



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله سبحانه حيث يقول: (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن). (القران الكريم الروم، 10).

فوالله ما فريت الا جلدك، ولا حرزت الا لحمك، ولتردن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته ولحمته، حيث يجمع الله شملهم، ويلم شعثهم، يأخذ بحقهم ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)) (القران الكريم آل عمران ، 169).

وحسبك بالله حاكماً، وبمحمد صلى الله عليه وآله خصيماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بنس للظالمين بدلاً وأيكم شر مكاناً، واضعف جنداً.

ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك، اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعتك، واستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى. الا فالعجب كل العجب، لقتل حزب الله النجباء، بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تنطف من دمائنا، والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تتنابها العواسل، وتعفرها أمهات الفراعيل ولئن اتخذتنا مغنماً، لنجدنا وشيكاً مغرماً، حين لا تجد الا ما قدمت يدك وما ربك بظلام للعبيد، والى الله المشتكى وعليه المعول. فكذ كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك الا فند وإيامك الا عدد، وجمعك الا بدد، يوم ينادي المنادي ((الا لعنة الله على الظالمين)). (القران الكريم هود ، 18).

والحمد لله رب العالمين، الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة، انه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أظننت يا يزيد - حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأسراء - ان بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة، وان ذلك لعظم خطرك عنده، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك، تضرب أصدريك فرحاً، وتنفض مذورك مرحاً، جذلان مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، فمهلاً مهلاً، أنسيت قول الله تعالى: (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُفْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُفْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (القران الكريم آل عمران ، 178).

أمن العدل يا ابن الطلقاء، تخديرك حرائرك وإماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد الى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء، وكيف يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر الينا بالشئف والشئان، والاحن والأضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم: لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل منحنياً على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك، وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشاقة، بإراقتك دماء ذرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونجوم الأرض من آل عبد المطلب وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكاً موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت.

اللهم خذ لنا بحقنا، وانتقم ممن ظلمنا، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا، وقتل حماتنا.

قال الإمام الحسين

إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ



Sermon (Khutbah) of Sayda Zainab (AS), the daughter of Ameer Al Muamenin Ali (A.S)

All praise be to Allah, The Lord of the Worlds. And Allah's blessing be upon His Messenger Mohammad (S) and his entire progeny. True are the words of Allah, who says, {{Then the end of the evil-doers was terrible, for they had rejected the revelations of Allah and mocked them}}. (Quran, 10, Al Roman).

O / Do you, Yazid, think that – when you blocked all our avenues of the earth and the horizons of the heavens before us, so we were driven as captives – that we are worthless in the eyes of Allah and that you are respectful in His eyes? Or is it because you enjoy with Him a great status? So, you look down at us and become arrogant, elated, when you see the world submissive to you and things are done as you want them, and when our authority and power became all yours? But wait! Have you forgotten that Allah said, {{The unbelievers must not think that Our respite is for their good. We only give them time to let them increase their sins, For them there will be a humiliating torment}}. (Quran, 178, The Family of Imran).

Is it fair, O son of the "Released Ones" «slave» that you keep your ladies and bond maidens in their chambers (under protection), and at the same time you drive the daughters of the Messenger of Allah as captives with their veils removed and faces exposed, taken by their enemies from one land to another, being viewed by those at watering places as well as those who man your forts, with their faces exposed to the looks of everyone – near or distant, lowly or honourable, having none of their men with them nor any of their protectors? But what can be expected from one descended from those whose mouths chewed the liver of the purified ones and whose flesh grows out of the blood of the martyrs? How can it be expected that one who looks at us with grudge and animosity, with hatred and malice, would not hate us – ((Ahlul Bayt))? Besides, you, without feeling any guilt or weighing heavily what you recite saying, They would have been very much delighted, Then they'd have said, "May your hands, O Yazid, never be paralyzed."

How he Youths of Paradise? But why should you not do so, since you stirred a wound that almost healed, and since all mercy is removed from your hear, having shed the blood of the offspring of Mohammad, peace and blessings of Allah be upon him and his progeny, and the stars on the earth from among the family of Abdul-Muttalib? Then you cite your mentors as if you speak to them. Soon shall you be lodged with them, and soon shall you wish you were paralyzed and muted and never said what you said nor what you did.

O Allah, take what belongs to us out of his hands, seek revenge against those who oppressed us, and let Your wrath descend upon whoever

shed our blood and killed our protectors! By Allah, you have burnt only our skin, you have cut only our flesh, and you shall come face to face with the Messenger of Allah, peace of Allah be upon him and his progeny, bearing the burdens of the blood which you have shed, the blood of his offspring, and of his sanctities which you violated, when Allah gathers them together and seeks equality on their behalf. {{Do not think of those slain for the cause of Allah as dead. They are alive with their Lord and receive sustenance from Him.}} (Quran, 169, The Family of Imran). It is quite sufficient that Allah is your judge and Mohammad, peace and blessing be upon his progeny, is your opponent and (Archangel) Jibraeel as the supporter (of Mohammad). All those who instigated you to do what you did and all those who put you in charge due to which you are a playing havoc with the lives of the Muslims will know for certain how evil the end of the oppressors is and which of you shall have the worst place and will be the least protected?

Although calamities have forced me to speak to you, I see you trivial in my eyes and find your verbal attacks great and regard your rebukes too much to bear, but the eyes are tearful, and the chests are filled with depression. What is even stranger is that the honoured Party of Allah is being killed by the Party of the "Released Ones" – Party of Shaytan. Such hands are dripping with our blood; such mouths are feeding on our flesh, while those sacred and pure corpses are offered as food to the wild beasts of the desert and are dirtied by the brutes. If you regard us as your booty, you shall soon find us as your opponents -that will be when you find nothing but what your hands had committed. ((And your Lord never treats His servants unjustly)). To Allah is my complaint, and upon Him do I rely.

So scheme whatever you wish to scheme, and carry out your plots, and intensify your efforts, for, by Allah, you shall never be able to obliterate our mention, nor will you ever be able to kill the revelation (that was revealed to us), nor will you ever exalt our position, nor will your shame ever be washed away. Your view shall be proven futile, your days limited in number, and your wealth wasted on the Day when the caller calls out, ((The curse of Allah be upon the oppressors)). (Quran, 18, Hood).

All praise is due to Allah, The Lord of the Worlds, who sealed the life of our early ones with happiness and forgiveness, and that of our last ones with martyrdom and mercy. We plead to Allah to complete His rewards for them, grant them an increase, and recompense us pleasingly. He is the most Merciful, the most Compassionate, Allah suffices us, and He is the best Guardian.

*Imam Hussain
AS said:*

Beware of wronging him who does not have a supporter except Allah the Majestic

عاشوراء الحزين

بسم الله الرحمن الرحيم